جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميَّة فصلية محكَّمة

الجزء
٢

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

اقرأ في هذا العدد:

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة
أ.م.د. حمزة عبد الله محمد

٢. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية -
أ.م.د. مصطفى أياد سهيل

٣. حديثُ القرآنِ الكريم عن الطَّاقاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة-
أ.م.د. ضحى سمير يونسَ الحيالي

٤. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي

٥. الجبر والإختيار في الجسد المُعدَّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية
م.د. شهد حسين علي

٦. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلة من خلال كتاب التحرير ..
م.د. عماد إبراهيم مصطاف

٧. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى
م.د. بلال مجيد علي العبيدي

العدد الرابع والخمسون
جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الثاني»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتمايز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة ١١
أ.م.د. حمزة عبد الله محمد .....
٢. حديثُ القرآنِ الكريمِ عن الطَّاقاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة- ٤١
أ.م.د. ضحى سمير يونس الحيالي .....
٣. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية - ٧٩
أ.م.د. مصطفى أياد سهيل .....
٤. التنظيم القانوني لاعتبار الدعوى كأن لم تكن وفقا لقانون أصول المحاكمات المدنية الأردني - دراسة مقارنة - ١٠٩
أثير نايف الطراونة - الأستاذ الدكتور جعفر المغربي .....
٥. التشريعات وعلاقتها في تطور المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢- ٢٠٢٤) ١٣٩
رعد أحمد الحسنات - الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله .....
٦. الأَحكام الفقهية المتعلقة بأَسماء الله الحسنى ١٦٣
م.د. بلال مجيد علي العبيدي .....
٧. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة ١٩٣
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي .....
٨. الجبر والإختيار في الجسد المُعدَّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية ٢٢١
م.د. شهد حسين علي .....
٩. ملكية البيانات المولدة بالذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة) ٢٤٩
م.د. شيرين أكرم سعيد - أ.د. ظافر رافع زغير .....
١٠. دور التَّربية الإيمانيَّة للأبناء في مجالس العلم والعلماء ٢٨٣
م.د. علي حميد عايد سليمان .....

١١. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلة من خلال كتاب التحرير (دراسة أصولية ونماذج تطبيقية) ٣٠٥
م.د. عماد إبراهيم مصطاف .....
١٢. «الحذف وأثره في توجيه المعنى: دراسة تطبيقية في قصائد الحكمة لأبي العتاهية» ٣٤٥
م.م. إبراهيم سمير موسى .....
١٣. إستدعاء الشخصيات التراثيةفي (حروف الجب)للشاعر محمود فرحان..... ٣٧١
م.م. أسماء حميد أحمد محمد .....
١٤. تأثير بيئات الواقع المعزز التفاعلية في تنمية التفكير المرن لدى طلبة الرياضيات .. ٣٩٧
م.م. حميد محمد عبد الله صكر .....
١٥. الرواية الهجينة «ظلال جسد .. و ضفافُ الرغبة» لـ «سعد محمد رحيم» مثالًا ٤٢٣
م.م. حوراء حميد عبدالله .....
١٦. السبك النصي في شعر الأصمعيات دراسة في ضوء لسانيات النصّ، المصاحبات المعجمية مثالًا ٤٤٧
م.م. زهراء عدنان نعمان .....
١٧. الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية (الحاكم بأمر الله) ٤٧٥
م.م. عبد الله نصيف جاسم.....
١٨. أثر الأساليب النحوية المهملة في إبراز الدلالة مقاربة تطبيقية في نصوص تراثية ... ٤٩٥
م.م. عزالدين محمد حسن .....
١٩. فسخ العقد الإداري من قبل الإدارة حدود السلطة وضمانات المتعاقد (دراسة في ضوء المشروعية) ٥١٩
م.م. علاء محمد عبد عرموط.....
٢٠. برنامج مقترح قائم على نموذج سوام لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية..... ٥٤٣
م.م. قصي محمد محمود عزاوي .....

السبك النصي في شعر الأصمعيات
دراسة في ضوء لسانيات النصّ، المصاحبات المعجمية مثالًا

Textual Style in Asma'iyyat Poetry: A Study in Light of Text Linguistics, with Lexical Accompaniments as an Example

إعداد الباحثة

م.م. زهراء عدنان نعمان

وزارة التربية - المديرية العامة لتربية ديالى

By Researcher:

M.M. Zahraa Adnan Numan

General Directorate of Education, Diyala

Telephone: 07728090758

Email: zahraa.adnan.numan@ec.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٩/٢١ / ٢٠٢٥

الملخص

يعد السبك المعجمي واحدًا من أهم المعايير النصية في اللسانيات، فيمثل المحور الأول من محاور لسانيات النص، إذ إننا نحكم على الكلام بأنه نص من خلال وجود تلك المعايير فيه وأول ما يسأل عنه هو معيار السبك، ويكون السبك نحوي ومعجمي، وارتأيت في بحثي هذا أن أتناول جزءًا من السبك المعجمي وهو المصاحبات المعجمية. واخترت كتاب الأصمعيات ليكون عينة البحث لما له من أهمية كبيرة في اللغة فيعد ديوانًا شعريًا مهمًا، يتضمن عدد غير قليل من النصوص الشعرية التي كثرت فيها المصاحبات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: (السبك النصي - الأصمعي - الإصبعيات - المصاحبات المعجمية - لسانيات النص).

Abstract:

Lexical cohesion is considered one of the most important textual standards in linguistics, representing the first axis of text linguistics. We judge speech as a text through the presence of these standards, and the first thing that is asked about is the criterion of cohesion, which can be grammatical and lexical. In this research, I have chosen to focus on a part of lexical cohesion, specifically collocations. I have selected the book "Al-Asma'iyat" as the research sample due to its significant importance in the Arabic language, as it is an important poetic collection that includes a considerable number of poetic texts that are rich in linguistic collocations.

Keywords: Textual Cohesion, Lexical Analysis, Concordance, Collocations, Text Linguistics.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين وعلى صحبهِ الميامين.

فهذا البحث الموسوم بـ((السبك المعجمي في شعر الأصمعيات دراسة في ضوء لسانيات النص، المصاحبات المعجمية مثالًا)) يقوم على دراسة ظاهرة من الظواهر اللغوية التي تظهر جمال اللغة ودقتها وتآلف ألفاظها وهي ظاهرة (السبك المعجمي). ولما لهذه الظاهرة من أهمية كبيرة ارتأيت أن أدرسها في كتاب بَعُدَ صيته وهو كتاب الأصمعيات ومعروف عنه إنه مختارات من الشعر الجاهلي تضمنت كثيرًا من الألفاظ المصاحبة.

وقسمتُ البحث على مقدمة ومطلبين وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع. أما المقدمة فذكرت فيها أهمية البحث وتقسيماته، وأما المبحث الأول فجعلته للدراسة النظرية وكان بعنوان السبك النصي والمصاحبات المعجمية. وأما المبحث الثاني فكان للدراسة التطبيقية، وأخذ عنوان: بنية المصاحبات المعجمية في كتاب الأصمعيات للأصمعي.

المبحث الأول: السبك النصي والمصاحبات المعجمية

السبك لغةً: السبك في اللغة هو عملية إذابة الذهب أو الفضة، ووضعها في قالب من حديد حتى تخرج متماسكة متلاحقة، وحينئذٍ تسمى سبيكة (يُنظر: الفراهيدي:١٩٨٤م، ٣١٧/٥)، و(الزبيدي:٢٠٠٢، ١٩٢/٢٧-١٩٤).

ويقول ابن منظور: ((سبك الذهب والفضة ونحوهُ من الذائب يسبكه سبكًا وسبكه: ذوّبهُ وأفرغهُ في قالبٍ. والسبيكة القطعة المذوبة منهُ، وقد انسبك)) (لسان العرب: مادة (سبك) ١٩٢٩/٢٢). وقد استعمل هذا المصطلح في باب المجاز للدلالة على الكلام بقولهم ((ومن المجاز: هذا كلام لما يثبت على السبك)) (الزمخشري:١٩٩٨: ٣٤٥/١).

يُلحظ مما تقدم وجود علاقة بين المعنى المعجمي والمعنى المجازي الذي انتقلت دلالة اللفظة إليهِ، ذلك أن المتكلم يقوم بجمع ألفاظٍ من شتاتٍ، فيجمعها في ذهنهِ فتخرج متماسكة وقد يخطئ سباك الذهب فتخرج السبيكة مشوهة المظهر، كذلك يخرج الكلام من فمّ المتكلم، إما حسن السبك لإجادة المتكلم الصياغة، أو رديء السبك فتمجه الأذن،

لعيّ صاحبهُ.(يُنظر: حيال،٢٠١١م: ٤٤).

السبك اصطلاحًا: إنّ السبك عند النحاة هو أحد أليات صياغة الكلام.(يُنظر: حيال،٢٠١١م: ٤٥). وهذا ما توصل إليه كل من (رضي الدين الأستراباذي، محمد بن علي الصبان).

أما السبك لدى البلاغيين، فقد أستعمل البلاغيون العرب مصطلح السبك كثيرًا في أشادتهم بالشعر أو النثر المتلاحم الأجزاء، ولم يغفلوا خاصية الاستمرارية التي تميز النص المنثور أو النص المنظوم المتلاحم الأجزاء، ومن الذين ورد عندهم مصطلح السبك من البلاغيين أو النقاد:

١ - الجاحظ (ت ٢٥٥ه):- قال في صفة الشعر: ((وأجود الشعر ما رأيتهُ متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنهُ قد افرغ إفراغًا واحدًا، وسبك سبكًا واحدًا، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان)) (الجاحظ، (١٤١٨ه-١٩٩٨م): ٦٧/١).

فالجاحظ يريد من سبك البيت أن يكون البيت بسره ككلمة واحدة، وهذا سيقود إلى ضرورة السبك في النص بأكمله فإذا كان كل بيت في القصيدة في هذا المستوى في علاقتهِ بأبيات القصيدة تصبح القصيدة مسبوكة كلها، فالسبك يعني حُسن الصياغة وسلامة النظم وصحتهِ والتلطف في تدقيق الصنعة وأحكامها عن طريق قوة الروابط (يُنظر: قراءة جديدة لمفهوم السبك (بحث) محمد بن مريسي الحارثي:١٧).

٢ - السبك عند أبي هلال العسكري: قال تعقيبًا على أبيات شعرٍ: ((فهذهِ الأبيات جيدة السبك حسنة الرصف)) (العسكري:(١٣٧١ه-١٩٥٢م):١٦٩/١).

٣- عند أسامة بن مُنقذ (ت٥٥٨٤): قال في كتابهِ البديع في نقد الشعر، باب الفك والسبك: ((أما السبك فهو أن يتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أولهِ إلى أخرهِ كقول زهير: (ديوان زهير بن أبي سلمى: ٣٨).

يطعنهم ما أرتموا، حتى إذا ما أطعنوا ضاربَ حتى إذا ما خاربوا اعتنقا

ولهذا قال:((خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعضٍ)) (أسامة بن منقذ: (د،ت): ١٦٣).

٤ - عند ابن أبي الأصبع المصري (ت٥٦٥):- قال في كتابهِ ((البرهان في أعجاز القرآن) في باب الانسجام (وهو أن يأتي الكلام متحدرًا كتحدر الماء المنسجم بسهولةِ سبكٍ وعذوبة ألفاظٍ، وسلاسة تأليفٍ، حتى يكون للجملة من المنثور، والبيت من الموزون وقع في النفوس

وتأثير في القلوب ما ليس لغيرهِ، وأن خلا من البديع وبعد عن التصنع)) (البرهان في أعجاز القرآن أو بديع القرآن:٢٢٧).

فنلاحظ أن الأقوال السابقة الذكر أكد فيها اللغويين القدماء ظاهر النص وأهميته وتتابع الأحداث وترتيبها فيهِ، ويذكر أحد المحدثين أن ((القرآن الكريم كان وحدة فنية متكاملة منسجمة، متحديًا أرباب الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله)) (حمادي،٢٠٢٤م: ٧٧)، لذا فيعد القرآن الكريم نصًا منسجمًا مسبوكًا أكثر من غيره من النصوص ((فالقرآن جاء بمنهج رائع في استخدامه الأدلة العقلية والبرهانية في عرض مسائل العقيدة)) (محمد، ٢٠٢٥م: ١١١).

وظيفة السبك النصي:

يعد السبك العنصر الجوهري في تشكيل النص وتفسيره، فيعمل السبك على جعل الكلام مفيدًا، ويعمل على استقرار النص وثباته، بعدم تشتت الدلالة الواردة في النص، وتنظيم بنية المعلومات داخل النص. هذا كلهُ يساعد القارئ على فهم النص التي تمكنهُ من ملئ الفجوات، أو معلومات ما بين السطور التي لا تظهر في النص ولكنها ضرورية (يُنظر: الفقي (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م): ١/ ٧٤) ونظرية علم النص: ٨٠). ويرى (فان دايك) أن السمات الشكلية في النص تحدد بنيته الدلالية (يُنظر: علم النص مدخل متداخل الاختصاصات: ٢٧٥).

وتؤدي أدوات السبك وظيفتها بالنص زيادة على كونها وحدات نحوية تربط بين الجمل بعضها ببعضها الآخر، فهي وحدات وظيفية تؤدي دورًا في تكوين النص، وهذا يبدو واضحًا في تعريف (هاليداي) للسبك، إذ يرى أن مفهوم السبك ((مفهوم دلالي، ويقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص، والتي تعرفه كنّص)) (الإحالة دراسة نظرية: ٧٥).

فينظر للسبك بانه مجموعة من البنى الدلالية والتركيبية التي تربط الجمل على نحو مباشر بعضها ببعض من دون الرجوع إلى المستوى الأعلى للتحليل، أي: مستوى البنى الكبرى، فيتحقق الربط بوساطة علاقات دلالية أساسية، إذ يعتمد تفسير أحد العناصر في النص على العنصر الآخر، لذا قد يقع الربط داخل الجملة أو بين الجمل(يُنظر: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق:٩٩).

والسبك خاصية دلالية للنص، يعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى، وتقوم أدواته بوظيفة إبراز ترابط العلاقات السببية بين العناصر المكونة

للنص في مستواه الخطب المباشر(يُنظر: بحيري، ١٩٩٧م: ١٢٣). ويتمثل السبك

-انطلاقًا من الشكل إلى الدلالة، إذ أن الروابط التي تربط ظاهر النص تحتوي على قدرٍ من الدلالة ثم الربط على وفقهِ (يُنظر: عبد الكريم، ٢٠٠٩م: ٢٢٢). فالإحالة مثلًا تخضع لقيدٍ دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية للعنصر المحيل والعنصر المحال عليهِ(يُنظر: فرج، ٢٠٠٧م: ٨٤). ويمثل الحذف جزءًا لا يتجزأ من عملية فهم النص بين الثبات والمتلقي، مما يجعل لهُ أثر بارزًا في الكشف عن تماسك النص وخصوصيته (بحيري، ١٩٩٧م: ١١٧).

أما التكرار فأنهُ يوظف من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص، وشرط هذا التوظيف أن يكون للعنصر المكرر ذكر نسبة عالية تميزهُ عن نظائره، وأن يعمل رصده على معرفة معاني ودلالات النص، ويحمل طاقة وظيفية تتمثل في الدعم الدلالي لمفردات محددة في النص، وإبقاؤها برزة للمتلقي، وتكرار هذهِ المفردات بعينها من دون غيرها يؤكد فائدتها في بناء المعنى(بحيري، ١٩٩٧م: ١١٧).

السبك في اللسانيات النصية ((اللسانيات الحديثة))

يعد السبك من أهم المعايير النصية عند علماء لغة النص، وعنصرًا جوهريًا في تشكيل النص وتفسيره، ومن دونه يصبح الكلام غامضًا.(فرج، ٢٠٠٧م: ٨٠)و (علي، ٢٠١١م: ٢٦].

ولم يتفق الباحثون العرب حول المصطلح العربي المقابل لهُ. فقد استعملوا مصطلحات متعددة بتعدد الدراسات النصية العربية، وقد اخترت مصطلح (السبك) من بين المصطلحات الأخرى لوضوح دلالتهِ في التراث، ولثبات المصطلح في الدراسات النصية العربية، واستعماله لدى الرواد من الباحثين العرب، من هنا صار (السبك) هو المصطلح الأكثر دلالة على المفهوم المراد في لسانيات النص فضلًا على أنه الأكثر شيوعًا من بين المصطلحات الأخرى في التراث والمعاصرة أما مفهوم السبك عند النصيين فهو ((علاقة أو مجموعة علاقات عامة مكونة للنص يتعرض بعضها لقيود حين يندمج في بنية الجملة لأن الشرط النحوي لوجود الجملة يضمن بلا شك انسجام أجزاء النص لتكون نصًا بأية حال، لكن العلاقات الإنسانية هي ذاتها سواء أكانت عناصرها في جملة واحدة أو لا)) (بلحوت، ٢٠٠٦م: ٨٣).

أو هو ((خاصية دلالية للخطاب، تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى)). (بلاغة الخطاب وعلم النص: ٤٤). والسبك هو جزء من

مكونات النظام اللغوي الذي يتكون من المكون الفكري، والمكون التواصلي، والمكون النصي إذ يشكل المكون النصي (السبك) النص في النظام اللغوي، ويضم الوسائل التي تمتلكها اللغة لإنتاج النص، ليصبح متعلقًا بالموضوع ومتناسقًا في علاقاتهِ مع ذاتهِ، ومع سياق المقام، وعمل المكون النصي بصفة جزئية كالمكونين الأخرين عن طريق أنظمة مرتبطة بمراتب خاصة في النحو، وعلى سبيل المثال، تقوم كل عبارة بانتقاء معين في النظام اللغوي، وهو انتقاء يعبر عن تنظيم المتكلم العبارة رسالةً، ويُعبرّ عن طريق الآليات الطبيعية لبنية الجملة، كذلك يقوم المكون النصي بربط عنصر في النص بعنصر آخر أين وجدا ومن دون اعتبار أن كل ما في النص متعلق به) يُنظر: بلحوت،٢٠٠٦م: ١١٢-١١٣.)

ولا يمكن فهمه حسب (هاليداي) إلا عن طريق فهم نظام اللغة فهو نظام يضم ثلاثة مستويات هي: المستوى الدلالي (المعاني) والمستوى المعجمي أو النحوي (الأشكال)، والمستوى الصوتي أو الإملائي (العبارات أو الكلمات). ويُعبّر عن المعاني الأكثر عمومًا عن طريق النحو، وعن المعاني الأكثر دقة عن طريق المفردات، و(السبك) ليس علاقة شكلية محضة، بل هو علاقة دلالية ولكنهُ يتحقق عن طريق النظام المعجمي النحوي (يُنظر: بلحوت،٢٠٠٦م: ٧٦-٧٨).

وللسبك تعريفًا آخر فهو ((أحكام علاقات الأجزاء، ووسيلة ذلك إحسان استعمال المناسبة المعجمية من جهة، وقرينة الربط النحوي من جهة أخرى، واستصحاب الرتب النحوية ألا حين تدعوا دواعي الاختيار الأسلوبي ورعاية الاختصاص والافتقار في ترتيب الجمل)). (البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية:٧٨-٧٩).

وخطه (د. سعد مصلوح) بالوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهرة النص، ويعني بظاهر النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق، وهذه الأحداث ينتظم بعضها مع بعض تبعًا للمعاني النحوية، ويجمع هذهِ الوسائل مصطلح علم هو (الاعتماد النحوي) ويتحقق في شبكة هرمية ومتداخلة من الأنواع وهي:

١ - الاعتماد في الجملة.

٢ - الاعتماد فيما بين الجمل.

٣ - الاعتماد في الفقرة والمقطوعة.

٤ – الاعتماد فيما بين الفقرات أو المقطوعات.

٥ – الاعتماد في جملة النص (يُنظر: مصلوح، ١٩٩٥م: ١٥٤-١٥٥) و البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ٧٦).

المصاحبة

((كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة، مستعملة بحكم العادة بترابط بعضها مع بعض في لغةٍ كما في اللغة الإنكليزية كلمة green(أخضر) التي تصاحب grass (عشب) وكلمة dark (حالك) التي تصاحب night(ليل) فكل كلمة في اللغة لها مدى معين في المصاحبة، وهذا المدى هو الذي يحدد استعمالها المؤدي للمعنى)) (عبد العزيز، ١٤١٠-١٩٩٠م:١٣).

ويقصد بها توارد زوج أو مجموعة أزواج من المفردات المعجمية بالفعل أو القوة لارتباطها في الحكم الخاص بهذهِ العلاقة أو تلك، فعن طريق هذا التوارد قسم المصاحبات المعجمية في سبك النص، وتنقسم وسائل المصاحبات المعجمية على (محمد، ٢٠٠٧م: ١٠٩-١١٠) و(خطابي، ٢٠٠٦م: ٢٥)، و(أبو عفرة، ٢٠١٠م: ٨):

١ – الارتباط بموضوع معين: وقد سمّاه محمد خطابي بـ(التلازم الذكري)، ويتم الربط بوساطتهِ بين العناصر المعجمية لظهورها في سياقات متشابهة مثل (الشمس، القمر)، (الليل، النهار).

٢- التضاد: هو العلاقة بين العبارة ونقيضها (يُنظر: فرج، ٢٠٠٧م: ١١١).

أو هو ترابط الكلمات بعضها مع بعضها الأخر عن طريق أشكال التقابل المختلفة مثل المكملات: (ولد، بنت) والمتعارضات: (يحب: يكره)، (يبرد، يسخن)، والمقلوبات (يطيع، يأمر).

٣ – علاقة الجزء بالكل: مثل: (صندوق – غطاء الصندوق).

٤ – علاقة الجزء بالجزء: مثل: (فم - أنف).

٥ – الاشتمال المشترك: مثل (كرسي، منضدة) فهما كلمتان وقد اشتملت عليهما كلمة أثاث.

٦ – الانتماء إلى مجموعة غير منتظمة مثل: السبت، الأحد .... الخ).

٧ – الانتماء إلى مجموعة غير منتظمة: مثل (أخضر – أحمر – أزرق – أصفر ... إلخ).

المصاحبة لغةً:

أن المعاني التي ثبتتها المعجمات العربية لمادة (صَحِبَ)، تدور جملتها حول (المرافقة) وقد جاء في المصاحبة لغةَ أنها تعني المعاشرة (يُنظر: الفراهيدي، ١٩٨٤م: ٢/ ٣٧٩)، وأبن منظور يقول: (صَحَبهُ يصحبهُ صحبةً بالضم وصحابة بالفتح وصّاحّبه عاشرة .. وأصطحبَ الرجلان وتصاحبا، وأصطحب القوم: صَحبَ بعضهم بعضًا) (لسان العرب: مادة صعب١/٦٠٣)، واستصحبهُ: دعاه إلى الصحبة ولازمةُ وكلُ ما لازم شيئًا فقد أستصحبه وأصحبت الناقة أي: انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها (يُنظر: الزبيدي، ٥١٢٠٥: ٣/١٨٦-١٨٧). و ورد في المعجم الوسيط أن (صاحَبَه مصاحبة وصحابًا: رافقهُ .. والصاحب: المرافق ومالك الشيء والقائم على الشيء) (الزيات، ٢٠٠٤م: ٢٠٧).

والرفقة والصحبة لا تكون ب الضرورة لازمة ثابتة، إذ قد يفترق المترافقان والمتصاحبان، وهو ما يتوائم مع طبيعة المصطلح الوافر، إذ قد يتلازم فيحقق نمطًا من أنماطهِ، وقد يتلازم فيحقق بتحولهُ إلى رفقة جديدة نمطًا أخر (عطية، (د،ت): ٣٨).

المصاحبة اصطلاحاُ:

لقد رسخ في الدراسات اللغوية الحديثة مفهوم (المصاحبات المعجمية) بأنهُ: ((الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة)) (عمر،١٩٩٨م: ٧٤). وقد ارتبط هذا المفهوم باللغوي الإنكليزي (فيرث) ونظريتهُ السياقية، الذي يرى أن المنهج السياقي يبعد عن الحالات العقلية الداخلية للنص التي تحتاج إلى مَنْ يفسرها، ويختص بدراسة الكلمات بعدها أحدانًا وأفعالًا، وعادات تقبل الموضوعية، والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بها (يُنظر: المصطفى،٢٠٠٧م: ١٩٦-١٩٧). وكذلك فأن المنهج السياقي لا يعتني بما تشير إليه الكلمة في الخارج، ولا بما تحيل عليهِ، فأن معنى الكلمة يستمد من حياته من السياق اللغوي فقط، وان الرافد الوحيد الذي تستقي منهُ اللفظة معناها السياقي هو مصاحبتها للفظة الأخرى (ينظر: علي، ٢٠٠٧م: ١٢٢).

ويلاحظ أن التعريفات التي ذكرها اللغويون المحدثون لهذهِ الظاهرة ترتبط بالمعنى المعجمي فقد عرفت بأنها ((ظاهرة لغوية لا تخفى عن المتحدث باللغة المعينة، وهي بشكل عام مجيء كلمة في صحبة أخرى)) (عطية،(د،ط): ١١).

المصاحبات المعجمية عند المحدثين:

بعد تعريف المصاحبات لغةً واصطلاحًا لا بد لي أن أذكر مفهومًا عند النصيين، وأن أول

من درسها هو العالم (فيرث) الذي صرّح بأن المعنى لا ينكشف إلا عن طريق تنسيق العنصر اللغوي، أي: وضعهُ في سياقات مختلفة، فمعنى الكلمة عندهُ هو: استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تُستعمل بها (يُنظر: علم الدلال: ٦٨-٦٩). فعلاقات النص الداخلية تتداخل أشد تداخلًا، وأوثق أتصالًا ذلك أن ألفاظ اللغة ((لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يُنظم بعضها إلى بعض، فيعرف فيما بينهما فوائد)) (دلائل الإعجاز: ٥٣٩).

من هنا أشتق النصيون تعريفهم للمصاحبة المعجمية بأنَّها: ((الورود المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي ما، مثل: البقرة مع اللبن، والليل مع الظلمة)) (أبو زيد، ٢٠١٠م: ٢٨٩).

وبحسب (هاليداي) ثمة أزواج من الألفاظ متصاحبة دومًا، فذكر أحدها يستدعي ذكر الأخر، أي تشكل العلاقة الرابطة لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة (يُنظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ١٠٧). وتعد المصاحبات المعجمية مصدرًا للربط بين الكلمات؛ أن يوجد ربط لفظي بين أزواج من العناصر المعجمية التي تظهر مع بعضها في علاقات دلالية يمكن إدراكه (يُنظر: خطابي،٢٠٠٦م: ٢٣٨).

وكل عنصر معجمي يمكن أن يؤسس علاقة ترابط داخل النص، لكن العنصر في ذاتهِ لا يحمل أية إشارة عما إذا كان عنصر ربط، أو لا، فالسبك من هذا الطريق لا يتأسس إلا بالإحالة على النص، فورود العنصر في سياق العناصر المترابطة هو الذي يؤدي إلى سبك النص، ويعطي للمقطع صفة النص (يُنظر: محمد،٢٠٠٧م: ٤٣/١).

وتشير المصاحبات المعجمية إلى الطريقة التي يمكن عن طريقها انتظام الكلمات معًا وإلى القيود المستعملة لبيان إن كيفية سبك الكلمات معًا (يُنظر: محمد،٢٠٠٧م: ١١٠). ويمكن تعريف السبك من هذهِ الجهة بأنهُ: ((الاتصالات المنطقية المقدرة للاستعمال، ولن يتسنى ذلك أذا لم ندرس بناء النص، وتركيبهُ والعوامل التي ساهمت في البناء، والتي يطلق عليها الروابط والعلائق داخل النص)) (محمد،٢٠٠٧م: ٩٤/١).

ويعد هذا النوع من السبك النص من أكثر الأنواع صعوبة في التحليل إذ يعتمد هذا النوع على المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة، فضلًا عن فهم تلك الكلمات في سياق النص المترابط (يُنظر: محمد،٢٠٠٧م: ١٠٩).

وقد رأى د. محمود عكاشة أن المصاحبات المعجمية تؤدي وظيفة خلق معانٍ جديدة فهي عندهُ ((عبارة عن مصاحبة بعض ألفاظ اللغة ألفاظًا أخرى، للتعبير عن معنى خاص يتكون

من هذا التلازم)) (التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، د. محمود عكاشة: ١٨٨). وهي أيضًا: ((ظهور معانٍ جديدة بضم الألفاظ بعضها إلى بعض ضمًا اندماجيًا كالنحت، أو ضمًا وظيفيًا كالتعابير الاصطلاحية والسياقية، والتحام: عبارة عن تلازم بين كلمتين فأكثر للدلالة على معنى علاقة المصاحبة بين الألفاظ وتواردها في سياقها)) (عكاشة،١٤٢٧-٢٠٠٥م: ١٦٨).

وهي من ناحية وظيفية: تراكيب عرفية تجري على ألسنة المتكلمين، للتعبير عن فكرة ما، أو معنى خاص دون تغيير جوهري، في عناصرها وأبنيتها اللغوية وهي أيضًا ما أصطلح عليه بالتعبير الاصطلاحي، أو القوالب الجاهزة التي تساق في الكلام، لتعطيهِ قيمة بلاغية في التعبير) يُنظر: عكاشة،١٤٢٧-٢٠٠٥م: ١٦٨ – ١٦٩).

وقيل أن المصاحبات المعجمية تقسم على قسمين: (عطية، (د،ط): ٣-٣٢)

الأول:- أنماط على وفق الخصائص وتشمل:

١ – التعبيرات الاصطلاحية.

٢ – التعبيرات السياقية.

٣ – الأمثال السائرة.

٤ – الأسماء المركبة.

٥ – المصطلحات المركبة.

٦ – التعبيرات الاتباعية.

٧ – التعبيرات الكنائية.

الثاني: - أنماط على وفق الاستعمال وتشمل:

١ – المصاحبات الاعتيادية والمصاحبات غير الاعتيادية.

٢ – المصاحبات الحرة والمصاحبات المقيدة.

٣ – المصاحبات المستمرة والمصاحبات المتقطعة.

٤ – المصاحبات بلحاظ درجة التنبؤ.

وقد قسم د . تمام حسان علاقات المصاحبة المعجمية على النحو الآتي: (حسان، ٢٠٠٠م: ١/٢٤٩-٢٥٠)، و(حيال، ١٤٣٣-٢٠١١م: ١٤٣).

١ – علاقة التلازم: وهو أن يكون لفظ ملازمًا للفظ.

٢ – علاقة التوارد: ومناسبة لفظُ للفظ أخر، إذ لا يمتنع أن يصاحبهُ.

٣ – علاقة التنافي: وهو تنافر لفظ مع لفظ أخر، ولا يردان معًا متواليين في تركيب واحد.

أنواع المصاحبة

نجد ان اللغويين قد بينوا أن الاقتران أو (التصاحب) يعود إلى نوعين:

النوع الأول: الاقتران العادي (التحليل الدلالي وإجراءاته ومناهجه د . كريم زكي حسام الدين ص ٣٦). وهو ما سماه (فيرث) (بالرصف الاعتيادي) وهذا النوع يوجد بكثرة في أنواع مختلفة من الكلام العادي (يُنظر: دلالية السياق: ٥٣).

وهذا النوع من التصاحب يكون متوقعًا لدى السامع، لأنه يعتمد على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة، فإذا قال المتكلم: (غصن)، توقع المخاطب كلمة (شجرة)، وإذا سمع كلمة (خرير) توقع كلمة (الماء) وإذا سمع كلمة (نهيق) توقع كلمة (حمار) ... وهكذا (التحليل الدلالي ٣٦).

أما النوع الثاني: فهو الاقتران غير العادي (المصدر السابق ٣٧).

وهو ما سماه (فيرث) (بالرصف البليغ) الموجود في بعض الأساليب الخاصة وعند بعض الكتّاب المعنيين (يُنظر: دلالية السياق ٥٣). وهذا النوع غير متوقع لدى السامع، لأنهُ يرتبط بخصوصية النص ومبدعه سواء أكان كاتبًا أم شاعرًا (التحليل الدلالي ٣٧).

أشكال المصاحبة وصورها:

كما هو معلوم إنّ المصاحبة (تعني تتابع كلمتين) (الدلالة والنحو ٨١). أو أكثر بشرط التلاؤم فيما بينها، وهذا التتابع يأتي في الصور الآتية: (يُنظر: هذهِ الصور في المصاحبة في التغيير اللغوي ٨٨).

١ – صورة الصفة والموصوف أي كلمة موصوفة تتبعها كلمة واصفة ومن أمثلة ذلك القوى العاملة، والحرب الباردة (محاضرات في قضايا اللغة العربية ١٦٣).

٢ – صورة المضاف والمضاف إليهِ مثل حديقة السوء، أهل الذكر.

٣ – المعطوف والمعطوف عليه: مثل السماء والأرض، يحيي ويميت.

٤ – الفعل والفاعل مثل: نبح الكلب، ماءت القطة.

٥ – الفعل والمفعول مثل: تشن سلطات الاحتلال حملة اعتقالات.

٦ – الفعل ومتعلقهُ مثل: يمشي على استحياء .

وقد ذكر د. محمد حسن عبد العزيز أشكالًا للتلازم بين المفردات في الأنماط الرئيسة الآتية (المصاحبة في التعبير اللغوي ٨٨).

١ – العكوس(ومن بينها التضاد). نحو: الشرق والغرب – الكثير والقليل – العمى والبصير.
٢ – المترادفات أو الألفاظ المتقاربة في الدلالة. نحو: السماء والأرض – الحيوان والنبات – الحديد والنار – الحاضر والمستقبل – الورقة والقلم (المصاحبة اللغوية وآثرها في تجديد الدلالة ٨٨).

المبحث الثاني: بنية المصاحبات المعجمية في كتاب الأصمعيات للأصمعي

تجلت المصاحبات المعجمية من خلال عدة علاقات بين ألفاظ نصوص الكتاب وظفت لسبكها وهي على النحو الآتي:

١ – علاقة التضاد: ومنها ما رواه الأصمعي (الأصمعيات: ٢١١).

وإذا هممت بأمر شيءٍ فاتئد وإذا هممت بأمر خيرٍ فأعجل

نجد أنّ التضاد بين لفظ (أمر شر، أمر خير) قد خلق صورة ذهنية ونفسية متعاكسة يوازن فيما بينها عقل المتلقي ووجدانهُ موازنة دلالية فضلًا عن أنهُ مثل ملمحًا جماليًا في النص وان الجمع بين الشيء ونقيضهُ في النص قد أبرز كل منها ما فيهِ من معنى (يُنظر: كتاب السبك في كتاب الإمتاع والمؤانسة: ١٤٤).

فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فاستحضار أحد الضدين في الذهن، يتتبع عادة استحضار الأخر (يُنظر: في اللهجات العربية د . ابراهيم أنيس: ١٧٩).

وقد أحسن الأصمعي الانتقال من معنى إلى آخر بقولهِ (أمر شر، أمر خير) إذ جمع بين الخير والشر وهما ضدان في بيت واحد وهذا الذي حقق السبك النصي للبيت الشعري وأضفى عليهِ جمالية ودقة ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي (الأصمعيات: ٢٠٠)

واستبدلت غيري وفارق أهلها إن الغني على الفقير عنيفُ

نلاحظ أن التضاد بين (الغني والفقير) وهما لفظتان متضادتان هو تضاد حاد داخل الجملة التي تمثل نواة النص، وهذا النوع من التضاد أكثر قدرةٍ على تحقيق لسبك النصي، وهو قريب جدًا من النقيض عند المناطقة يُنظر: علم الدلالة (د . أحمد مختار عمر): ١٠٢.

وقد أحسن الأصمعي الانتقال من معنى إلى آخر وأعتمد على فطنة المتلقي بأدراكهِ لمطلبه بطريق غير مباشر، فالفقير الذي يقصده الأصمعي أو الغني من ناحية قلة المال أو كثرته، واستعماله التضاد أكد شمولية المعنى الذي يقصده، فالفقير ضد الغني أو إنّ الفقير ينفي معنى الغني (يُنظر: لسان العرب مادة (فقر): ٣٤٤٤/٣٨).

فالتضاد يعد نوعًا من العلاقة بين المعاني بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى يُنظر: في اللهجات العربية: ١٧٩، وفصول في فقه العربية، (د. رمضان عبد التواب): ٣٣٦.

وبالنظر إلى تلك الألفاظ المتضادة التي شكلت البنية النظمية للنص نجدها جاءت ضمن الحقل الدلالي العام للنص. وهذا التضاد في الألفاظ داحل البيت الشعري حقق السبك والتماسك للبيت واضفى عليهِ جماليةً ورونقًا. ومن التضاد أيضًا ما ورد فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ١٦٠)

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ويخطئ في الحدس الفتى ويصيبُ

نلاحظ التضاد هنا في الفعلين (يخطئ، يصيب) قد خلق صورة ذهنية ونفسية متعاكسة يوازن فيما بينها عقل المتلقي ووجدانه موازنة دلالية فضلًا عن أنه مَثّل ملمحًا جماليًا في النص، وان الجمع بين الشيء ونقيضه في النص قد أبرز كل منهما ما فيهِ من معنى.

فالنظر إلى تلك الأفعال المتضادة التي شكلت البنية النظمية للنص نجدها جاءت ضمن الحقل الدلالي العام للنص (يُنظر: السبك في كتاب الإمتاع والمؤانسة: ١٤٥).

ونجد الأصمعي حريصًا على ردف المتضادات الواحدة تلو الأخرى في سياق واحدٍ فالأضداد تعد نوعًا من العلاقات التي تبرز اللغة العربية و تنماز بها من سائر اللغات وهذه الألفاظ المتضادة هي من أكثر الألفاظ استشعارًا عند الناس فأن الخطأ هو نقيض الصواب (يُنظر: كتاب العين: مادة (صوب) ٢ /٤٢٠ وتاج اللغة وصحاح العربية: ٢ /١٨٤). وإن الصواب والخطأ من الأعراض الدائمة الورود من الناس، فكل أنسان يصدر منهُ الصواب والخطأ فَتُعَدّ هذه الأحوال المتضادة يتجه شعور المتلقي فيها إلى عَدْ أحد المتضادين إيجابيًا والأخر سلبيًا (يُنظر: علم الدلالة: ١٠٥).

٢- علاقة التدرج التسلسلي: ومنها ما ورد فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ٢٠٦)

تعلق أضغاث الحشيش غواتها وتسقى لخمس بعد عشرٍ مرادها

نلاحظ أن التتابع جاء في ذكر الأصمعي للأعداد (خمس، عشر) إذ جاءت بتدرج تسلسلي واضفى هذا التدرج في الألفاظ السبك للبيت الشعري وحقق التماسك وأعطاه جمالية.

وقد خلقت تلك العلاقة ((وحدات كلية داخل النص الواحد تترابط فيما بينها ترابطًا منطقيًا قائمًا على وجود أبعاد زمانية، تدعم فكرة التعاقب..)) (نظرية علم النص: ١١٣).

ونظرًا لقرب المسافة بين الألفاظ (خمس، عشر) في النص فقد حققت له السبك. ونرى الأصمعي استعمل التدرج التسلسلي في هذا البيت الشعري مما أعطى البيت الشعري تماسكًا وجمالية وترتيبًا إذ استعمل التدرج في الأعداد (خمس، عشر) وهذا ما جعل النص ذو فاعلية في تحقيق السبك النصي. ومنهُ ما ورد أيضًا فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ٢١).

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الأربعين
أخو خمسين مجتمعًا أشدي ونجد في مداواة الشؤون

وهنا أيضًا نجد التدرج التسلسلي في هذين البيتين بالأعداد، إذ استخدم الأصمعي لفظتي (الأربعين، الخمسين) تدريجيًا بالأعداد، كالمثال السابق الذي استخدم فيهِ الأصمعي لفظتين (خمس، عشر).

إذ توالت الأحداث تدريجيًا بقولهِ (الأربعين، الخمسين) فخلقت هذهِ الأحداث شيئًا من التعريف المنظم وهذهِ العلاقة ساعدت على عرض الأحداث عرضًا منظمًا ومتتابعًا.

((فانتظام الجمل في النص دليل على انتظام العناصر المكونة لعالم ذلك النص فالروابط ... وسائل لغوية تنسج الخيوط التي يتوّسل بها الفكر لتنظيم عناصر عالم الخطاب عند الباث مركبًا وعند المستقبل مفككًا)) (نسيج النص: ٦٧).

وهذا التدرج بالألفاظ أعطى البيت جمال الترتيب وحققت السبك للبيت الشعري.

ومن علاقة التدرج التسلسلي أيضًا فيما رواه الأصمعي (الأصمعيات: ٥٨-٥٩)

فواحدة أن لا أبيت بغرةٍ اذا ما سوام الحي حولي تضوعا
وثانية أن لا اصمت كلبنا اذا نزل الأضياف حرصًا لنودعا
وثالثة أن لا تقذع جارتي اذا كان القوم فيها مقدعا
ورابعة أن لا احجل قدرا على لحمها حين الشتاء لنشبعا

وهنا أيضًا نرى الأصمعي استعمل التدرج التسلسلي بالأعداد، وهذا التدرج جاء ملفتًا للنظر إذ تلاحظ قول اصمعي في أربعة أبيات متتالية تدريجيًا على التعامل العددي وهي (واحدة، ثانية، ثالثة، رابعة).

فحقق ذلك السبك للنص الشعري وأعطاه الجمالية والترتيب و قد خلقت تلك العلاقة (وحدات كلية داخل النص الواحدة تترابط فيما بينها ترابطًا منطقيًا قائمًا على وجود أبعاد زمانية، تدعم فكرة التعاقب) (نظرية علم النص: ١١٣). ونظرًا لقرب الوحدات المعجمية وقرب المسافة الزمانية في الألفاظ (واحدة، ثانية، ثالثة، رابعة) من بعضها في النص فقد

حققت لهُ السبك النصي المرجو.

٣ – علاقة الجزء بالكل:- ومنه ما ورد ما رواه الأصمعي (الأصمعيات: ١٧٥).

رمينا في وجوههم برشقٍ تغص بهِ الحناجر والحلوق

جاءت في البيت الشعري لفظتين (الحناجر، الحلوق) وهي جزء من الوجه فقد جاء بلفظة (وجوههم) إذ تُعَدّ (الحناجر والحلوق) أجزاء من الوجه وهذهِ العلاقة هي علاقة الجزء بالكل قد خلقت السبك للبيت الشعري فهذا التوارد في الألفاظ الجزئية والكلية قد حقق التماسك في البيت الشعري. فوجود هذهِ العلاقة يقدم للنص وظيفة عامة تتمثل في خلق مقاطع كلية متوحدة فيهِ (يُنظر: نظرية علم النص: ١١٤)، فالمصاحبة المعجمية برزت بين اللفظتين المتجاورتين هنا.

ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي أيضًا: (الأصمعيات: ٥٩)

ترى المهرة الروعاء تنفض رأسها كلالًا وايناً والكميت المقزّعا

نلاحظ المصاحبة بدت واضحة في بيت الأصمعي هذا فهي في لفظة (رأسها) حيث ذكر الأصمعي (رأس المهرة) الذي هو جزء منها، فعلاقة (الرأس) بالمهرة هي علاقة الجزء بالكل وهذا التوارد حقق التماسك والسبك للنص وأعطاهُ جمالية . ووجوه هذهِ العلاقة يُقدم للنص وظيفة عامة تتمثل في خلق مقاطع كلية متوحدة فيهِ (يُنظر: نظرية علم النص: ١١٤). فالمصاحبة المعجمية برزت بين اللفظتين الأولى التي هي (المهرة) وهي الكل، واللفظة الثانية التي هي (رأسها) وهي الجزء من المهرة. فحققت تلك العلاقة السبك النصي في البيت الشعري.

ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي أيضًا: (الأصمعيات: ٨٠)

وراحت الشول مغبرًا مباءتها شعثًا تغير منها النيّ والوبر

وردت المصاحبة المعجمية في البيت الشعري في لفظتين (النيّ والوبر) فكل من النيّ والوبر أجزاء من (الشول) وقصد بها الأصمعي (الناقة) فحقق هذا التوارد في الألفاظ السبك للبيت الشعري، إذ إن الشول هي الكل و(النيّ والوبر) أجزاء منها وأظهرت هذهِ العلاقة وصفًا محددًا للناقة وقد أدت إلى سبك النص أن ذكر الجزء محدد بما يتناسب مع الرؤية التي عرض في اثنائها الكل. (يُنظر: نظرية علم النص: ١١٥).

٤ – علاقة الجزء بالجزء: ومنه ما ورد ما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ١٨٣)

ثمّت أطعمت زادي غير مدخرٍ أهل المحلة من جارٍ ومن جادِ

نلاحظ في هذا البيت إنّ عرض الأصمعي لتلك الأجزاء (جار، جاد) لا يسعى إلى التركيز في أحدها بل ((يعرضهُ باعتباره جزءًا مثلهُ مثل غيرهُ من الأجزاء، ويقوم بوظيفة محددة تذكر ملازمة لهُ)) (نظرية علم النص: ١١٥). وإن الهدف من عرض تلك الأجزاء، تقدم صورة عامة لما تشكلهُ هذهِ الأجزاء بعضها مع بعض. فالأصمعي في بيته الشعري هذا يعرض لنا أجزاء من أهل المحلة بقولهِ (جار وجاد) وكل من الجار والجاد أجزاء فحقق ذلك التوارد المعجمي تماسكًا وتناسقًا في البيت الشعري.

ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ٦٥)

بغى بعضهم بعضًا فلم يرعوا على بعض

ورد في كتاب العين في معنى كلمة (بعض): (بعض كل شيء: طائفة منهُ، وبعضتّهُ تبعيضًا: إذا فرقتهُ أجزاء) (العين، مادة (بعض) ٢٨٣/١ ويُنظر: مقاييس اللغة: ٢٩٦/١). فلفظة (بعض) تشير إلى بعض الذين بغوا وليس وهذا النص يدل على وجود عملية تحاور بين الذين بغوا والذين رعوا، وقد أدت هذهِ العلاقة المعجمية إلى تقريب المعنى المراد للفظة (بعض).

ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي أيضًا: (الأصمعيات: ١٧٥).

تلاقينا بغيبة ذي طريف وبعضهم على بعض حنيقُ

فلفظة (بعض) الواردة هُنا إلى طائفة من الناس الذين يقصدهم الشاعر (الأصمعي) في قولهِ.

والتي تنماز حدّتها بالزيادة، وقد حققت هذهِ العلاقة المعجمية السبك النصي، إذ ربطت أجزاء البيت الشعري فجعلت منه نصًا ذا سمة سبكية عالية الفعالية.

٥ – علاقة التلازم الذكري: ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ١٨٨)

من الأجزاع اسفل من نميلٍ كما رجعت بالقلم الكتابا

نرى في البيت الشعري إن التلازم قد ورد بين لفظتي (القلم) و (الكتاب). وقد أدى هذا التوارد في الألفاظ إلى سبك النص عن طريق تجاور هاتين اللفظتين فالسبك هنا ازداد، لكون المسافة بين المتصاحبات أقصر. (يُنظر: أصول تحليل الخطاب: ١ / ١٤٣). فلو لاحظنا أن ذكر القلم أستدعى إلى لفظ الذهن ذكر الكتاب وهذا الاستدعاء حدث بفعل السبك المعجمي بالمصاحبات المعجمية التي تقرر معناها سابقًا.

ومنهُ ما ورد ما رواه الأصمعي: (الأصمعيات:١٣٢)

وغـمـوس تـضـل فـيـهـا يـد الآ سـي ويـعـيـى طـبـيـبـهـا بـالـدواءِ

نلاحظ أن الوحدتين المعجميتين المتجاورتين (الطبيب، الدواء) قد استعملتا مرتبطتين الواحدة بالأخرى، فإن ذكر (الطبيب) استدعى إلى الذهن ذكر (الدواء). ولكون المسافة بين المتصاحبات أقصر (يُنظر: أصول تحليل الخطاب: ١ / ١٤٣)، فالسبك هنا أزداد بشكل أكثر ملاحظة مما فعل بؤر التأثير المرجوة في النص وما يتوقع إحداثه من أثر في التراتب الشعوري لدى المتلقي.

ومنهُ ما ورد فيما رواه الأصمعي: (الأصمعيات: ٤٦)

كـابـدتـهُ بـالـلـيـل أعـسـفـهُ فـي ظـلـمـةٍ بـسـواهـم حُـدب

هنا أرتبط صدر الكلام بآخرهِ وقد أقتضى كل لفظٍ اللفظ الآخر ومصدر هذا الاقتضاء هو التلازم فلفظة (الليل) لازمت لفظة (ظلمة) فجاور الملائِم الملائمَ، فذكر (الليل) استدعى إلى الذهن ذكر (الظلمة)، فحقق ذلك السبك المعجمي في النص الشعري.

الخاتمة

نخلص مما سبق إلى أنّ الألفاظ المصاحبة تحقق سبكًا وتناسقًا في النص، وتبعد عنه التفكك الذي يطرأ على النص جراء استعمال الكاتب لألفاظ غير متناسقة، وتوصل البحث أيضاً إلى أنّ الأبيات التي رواها الأصمعي تعد نصوصًا مسبوكة لما فيها من تطبيق لجميع معايير اللسانيات النصية وخاصة السبك المعجمي. كما وقد لاحظنا ميل شعراء الأصمعيات إلى استعمال ألفاظ مصاحبة أو أجزاء ألفاظ مصاحبة وهذا ما يدعى بعلاقة الجزء بالكل، فيذكر الشاعر لفظة وجزءً منها في بيت شعري واحد، كما أن كثيرًا من الشعراء استعملوا ألفاظ واجبة الذكر مع أقرانها وهذا ما يدعى بعلاقة التلازم الذكري.

المصادر

١- ابن فارس، أحمد. الحسين. (١٩٧٩). مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام هارون). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب (تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين). دار المعارف.

٣- ابن منقذ، أسامة. (د.ت). البديع في نقد الشعر (تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد).

٤- أبو زيد، عثمان. (٢٠١٠). نحو النص: إطار نظري ودراسات تطبيقية (ط. ١). عالم الكتب الجديد.

٥- أبو عفرة، محمد. سالم. (٢٠١٠). السبك في اللغة العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب (ط. ١). مكتبة الآداب.

٦- الأصمعي. (٢٠٠١). الأصمعيات (شرح إبراهيم شمس الدين). بيروت: الطبعة الأولى.

٧- بحيري، سعيد. حسن. (١٩٩٧). علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات (ط. ١). مكتبة لبنان ناشرون.

٨- بلحوت، شريفة. (٢٠٠٦). الإحالة: دراسة نظرية [رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات – جامعة الجزائر].

٩- بن عبد الكريم، ج. (٢٠٠٩). إشكالات النص: المداخلة أنموذجًا، دراسة لسانية نصية. المركز الثقافي العربي.

١٠- الجاحظ، عمرو. بن بحر. (١٩٩٨). البيان والتبيين (تحقيق عبد السلام هارون، ط. ٧). مكتبة الخانجي.

١١- الجوهري، إسماعيل. حماد. (١٩٨٤). تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط. ٣). دار العلم للملايين.

١٢- الحارثي، م. م. (د.ت). قراءة جديدة لمفهوم السبك [بحث].

١٣- حسام الدين، كريم. زكي. (٢٠٠٠). التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه. دار غريب.

١٤- حسان، تمام. (٢٠٠٠). البيان في روائع القرآن (ط. ٢). عالم الكتب.

١٥- حسنين، صلاح الدين. (٢٠٠٥). الدلالة والنحو (ط. ١).

١٦- الحسيني، حمادة محمد عبد الفتاح. (٢٠٠٧). المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم [رسالة دكتوراه، القاهرة].

١٧- حيال، أحمد. حسين. (٢٠١١). السبك النصي في القرآن الكريم: دراسة تطبيقية في سورة الأنعام [رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية].

١٨- حيدر، فريد. عوض. (١٩٩٨). محاضرات في قضايا اللغة العربية. دار العلم.

١٩- خطابي، محمد. (٢٠٠٦). لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب (ط. ٢). المركز الثقافي العربي.

٢٠- الركاوي، عبد العليم. عبد الفتاح. (١٩٩١). دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث (ط. ١). دار المنار.

٢١- الزبيدي، محمد. مرتضى. (٢٠٠٢). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق مجموعة من الأساتذة). الكويت.

٢٢- الزمخشري، محمود. عمر. (١٩٩٨). أساس البلاغة (تحقيق محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

٢٣- الزناد، الأزهر. (١٩٩٣). نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا (ط. ١). المركز الثقافي العربي.

٢٤- زهير بن أبي سلمى. (د.ت). ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح حمدو طماس).

٢٥- ساندرس، فيليب. (تاريخ غير محدد). نحو نظرية أسلوبية لسانية (ترجمة خالد جمعة).

٢٦- الشاوش، محمد. (٢٠٠١). أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: تأسيس نحو النص. جامعة منوية – تونس.

٢٧- عبد التواب، رمضان. (٢٠٠٩). فصول في فقه العربية (ط. ٧). مكتبة الخانجي.

٢٨- عبد العزيز، محمد. حسن. (١٩٩٠). المصاحبة في التعبير اللغوي. دار الفكر العربي.

٢٩- عبد المجيد، جميل. (١٩٩٨). البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٠- عبد حمادي، طه. (٢٠٢٤). الانسجام النصي في السور المكية (سورة مريم أنموذجًا): دراسة لغوية بلاغية. مجلة كلية الإمام الأعظم، ٤٩(٤٩).

٣١- العسكري، أبو هلال. (١٩٥٢). الصناعتين الكتابة والشعر (تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط. ١). القاهرة.

٣٢- عطية، لواء. عبد الحسن. (د.ت). المصاحبات المعجمية: المفهوم والأنماط والوظائف [رسالة ماجستير].

٣٣- عكاشة، محمود. (٢٠٠٥). التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية (ط. ١). دار النشر للجامعات.

٣٤- علي، رنا. خليل. (٢٠١٦). السبك في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي. دار كلكامش – بغداد.

٣٥- علي، محمد. يونس. (٢٠٠٧). المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية (ط. ٢). دار المدار الإسلامي.

٣٦- عمر، أحمد. مختار. (١٩٩٨). علم الدلالة (ط. ٥). عالم الكتب.

٣٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٨٤). العين (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار الرشيد للنشر.

٣٨- فرج، حسام. أحمد. (٢٠٠٧). نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري (ط. ١). مكتبة الآداب.

٣٩- الفقي، صبحي. إبراهيم. (٢٠٠٠). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية (ط. ١). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠- كنوش، عواطف. (٢٠٠٧). الدلالة السياقية عند اللغويين (ط. ١). دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤١- محمد، أحمد عباس. (٢٠٢٥). الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثره في العقيدة الإسلامية. مجلة كلية الإمام الأعظم، (٥٢)، الجزء الأول.

٤٢- محمد، عزة. شبل. (٢٠٠٧). علم لغة النص: النظرية والتطبيق (ط. ١). مكتبة الآداب.

٤٣- مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد. حسن. (٢٠٠٤). معجم الوسيط (ط. ٤). مكتبة الشروق الدولية.

٤٤- مصلوح، سعد. (١٩٩٥). نحو أجرومية النص الشعري [بحث]. القاهرة.

References:

1- Muhammad, Ahmad Abbas. (2025). The Scientific Miracles in the Holy Quran and its Impact on Islamic Creed. Journal of Al- Al-Imam Al-Adham College, (52), Part 1.

2- Belhout, Sharifa. (2006). Reference: A Theoretical Study [Master's Thesis, Faculty of Arts and Languages - University of Algiers].

3- Al-Zamakhshari, Mahmud. Umar. (1998). The Foundation of Rhetoric (Edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud). Dar al-Kutub al-Ilmiyah.

4- Bin Abdul Karim, J. (2009). Textual Problems: The Modakhla as a Model, a Textual Linguistic Study. Arab Cultural Center.

5- Al-Asma'i. (2001). Al-Asma'iyat (Commentary by Ibrahim Shams al-Din). Beirut: First Edition.

6- Al-Shawsh, Muhammad. (2001). The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammatical Theory: Establishing Text Grammar. University of Monastir - Tunisia.

7- Abdul Hamadi, Taha. (2024). Textual Cohesion in Meccan Surahs (Surah Maryam as a Model): A Linguistic and Rhetorical Study. Journal of Al-Imam Al-A'zam College, 49(49).

8- Abdul Majeed, Jamil. (1998). Al-Badi' Between Arabic Rhetoric and Textual Linguistics. Egyptian General Book Organization.

9- Ibn Munqidh, Usama. (n.d.). Al-Badi' in Poetry Criticism (Edited by Ahmad Ahmad Badawi and Hamid Abdul Majeed).

10- Hassan, Tammam. (2000). Al-Bayan in the Masterpieces of the Quran (2nd ed.). Alam al-Kutub.

11- Al-Jahiz, Amr. ibn Bahr. (1998). Al-Bayan wa al-Tabyin (Edited by Abd al-Salam Harun, 7th ed.). Maktabat al-Khanji.

12- Al-Zubaidi, Muhammad. Murtada. (2002). Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus (Edited by a group of scholars). Kuwait.

13- Al-Jawhari, Ismail. Hammad. (1984). Taj al-Lugha wa Sahah al-Arabiya (Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 3rd ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

14- Hussam al-Din, Karim. Zaki. (2000). Semantic Analysis: Its Procedures and Methods. Dar Gharib.

15- Akasha, Mahmoud. (2005). Linguistic Analysis in the Light of Semantics: A Study in Phonetic, Morphological, Syntactic, and Lexical Semantics (1st ed.). Dar al-Nashr lil-Jami'at.

16- Al-Rikawi, Abdul Alim. Abdul Fattah. (1991). The Meaning of Context Between Tradition and Modern Linguistics (1st ed.). Dar al-Manar.

17- Hassanin, Salah al-Din. (2005). Semantics and Syntax (1st ed.).

18- Knoush, Awatif. (2007). Contextual Meaning in Linguists (1st ed.). Dar al-Siyab for Printing, Publishing, and Distribution.

19- Zuhair ibn Abi Sulma. (n.d.). Diwan Zuhair ibn Abi Sulma (Commentary by Hamdou Tamas).

20- Hayal, Ahmad. Husain. (2011). Textual Cohesion in the Holy Quran: An Applied Study in Surah Al-An'am [Master's Thesis, Faculty of Arts, Al-Mustansiriyah University].

21- Abu Afrah, Muhammad. Salim. (2010). Cohesion in Contemporary Arabic Language Between Spoken and Written (1st ed.). Maktabat al-Adab.

22- Ali, Rana. Khalil. (2016). Cohesion in the Book of Al-Imtá' wa al-Mu'ánasa by Abu Hayyan al-Tawhidi. Dar Kalkamash - Baghdad.

23- Al-Askari, Abu Hilal. (1952). Al-Sina'atayn al-Kitaba wa al-Shi'r (Edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed.). Cairo.

24- Omar, Ahmad. Mukhtar. (1998). Semantics (5th ed.). Alam al-Kutub.

25- Al-Fiqi, Subhi. Ibrahim. (2000). Text Linguistics Between Theory and Prac-

tice: An Applied Study on Meccan Surahs (1st ed.). Dar Quba' for Printing, Publishing, and Distribution.

26- Bahiri, Sa'id. Hasan. (1997). Text Linguistics: Concepts and Trends (1st ed.). Maktabat Lebanon Nashiroun.

27- Muhammad, Izzah. Shibl. (2007). Text Linguistics: Theory and Practice (1st ed.). Maktabat al-Adab.

28- Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad. (1984). Al-Ayn (Edited by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai). Dar al-Rashid for Publishing.

29- Abdul Tawwab, Ramadan. (2009). Chapters in Arabic Jurisprudence (7th ed.). Maktabat al-Khanji.

30- Al-Harithi, M. M. (n.d.). A New Reading of the Concept of Cohesion [Research Paper].

31- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram. (n.d.). Lisan al-Arab (Edited by Abd Allah Ali al-Kabir and others). Dar al-Ma'arif.

32- Khattabi, Muhammad. (2006). Text Linguistics: An Introduction to Discourse Cohesion (2nd ed.). Arab Cultural Center.

33- Haidar, Farid. Awad. (1998). Lectures on Issues of the Arabic Language. Dar al-Ilm.

34- Atiya, Luwa. Abdul Hassan. (n.d.). Lexical Collocations: Concept, Patterns, and Functions [Master's Thesis].

35- Al-Hussaini, Hamada Muhammad Abdul Fattah. (2007). Linguistic Collocation and its Impact on Determining Meaning in the Holy Quran [Ph.D. Thesis, Cairo].

36- Abdul Aziz, Muhammad. Hassan. (1990). Collocation in Linguistic Expression. Dar al-Fikr al-Arabi.

37- Mustafa, Ibrahim, & al-Zayat, Ahmad. Hassan. (2004). Al-Wasit Dictionary (4th ed.). Maktabat al-Shuruq al-Dawliyah.

38- Ali, Muhammad. Yunus. (2007). Meaning and Shades of Meaning: Systems

of Signification in Arabic (2nd ed.). Dar al-Madar al-Islami.

39- Ibn Faris, Ahmad. al-Husayn. (1979). Maqayis al-Lugha (Edited by Abd al-Salam Harun). Dar al-Fikr lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi'.

40- Masluh, Sa'd. (1995). Towards a Grammar of the Poetic Text [Research Paper]. Cairo.

41- Abu Zayd, Uthman. (2010). Towards the Text: A Theoretical Framework and Applied Studies (1st ed.). Alam al-Kutub al-Jadid.

42- Sanders, Philip. (n.d.). Towards a Stylistic Linguistic Theory (Translated by Khalid Jum'ah).

43- Al-Zanad, al-Azhar. (1993). The Fabric of the Text: A Study in What Makes a Utterance a Text (1st ed.). Arab Cultural Center.

44- Faraj, Husam. Ahmad. (2007). Text Theory: A Methodological Vision in Building the Prose Text (1st ed.). Maktabat al-Adab.